مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 86 – اكتوبر 2026

Volume 23 – issue 86 – October 2026

Pages 63 - 90 الصفحات 63 - 90

دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية

(دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية)

The role of Zakat in reducing poverty and achieving social justice

(An analytical study in light of the objectives of Islamic Sharia)

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8603

مطلب خالق

Mutailipu Halike

باحث دكتوراه بقسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الأعمال بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Doctoral researcher in Islamic Economics, Department of Islamic Economics, College of Business, at the Islamic University of Madinah

Email: erfany8712@gmail.com

Date of Receipt - 2026/05/16 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2026/07/01 – تاريخ القبول

مطلب خالق
باحث دكتوراه بقسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الأعمال بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Mutailipu Halike
Doctoral researcher in Islamic Economics, Department of Islamic Economics
College of Business, at the Islamic University of Madinah
Email: erfany8712@gmail.com.

دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية

(دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية)

The role of Zakat in reducing poverty and achieving social justice

(An analytical study in light of the objectives of Islamic Sharia)

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8603

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٥/١٦ / تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٧/١

المستخلص

يتناول هذا البحث دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر وتحقيق التكافل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في المجتمع الإسلامي، من خلال دراسة علمية تحليلية تستند إلى النصوص الشرعية والمبادئ الاقتصادية في الإسلام، ويهدف البحث إلى إبراز أهمية الزكاة باعتبارها نظامًا ماليًا واجتماعيًا متكاملًا يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وإعادة توزيع الثروة، وتقوية الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع، بما يحد من ظاهرة الفقر والتفاوت الطبقي، كما يناقش البحث الأسس الشرعية للزكاة، ومقاصدها الاقتصادية والاجتماعية، وأثرها في توفير الاحتياجات الأساسية للفقراء والمساكين، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، وتنشيط الحركة الاقتصادية من خلال تدوير الأموال ومنع احتكار الثروة.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالزكاة، إضافة إلى الاستفادة من الدراسات الاقتصادية المعاصرة التي تناولت أثر الزكاة في التنمية ومحاربة الفقر، كما تطرق البحث إلى بيان دور مؤسسات الزكاة في العصر الحديث، والتحديات التي تواجه تطبيق نظام الزكاة بصورة فعالة، مع تقديم

بـ ض المقترحات التي تسهم في تطوير إدارة أموال الزكاة وتحقيق أهدافها بصورة أفضل.

وتوصـل البحـث إلى أن الزكـاة تمثل أحد أهم الأدوات الاقتصـادية في الإسـلام لمعالجة الفقر وتحقيق التنمية المسـتدامة، وأن التطبيق الصـحيح لنظام الزكاة يسـهم في تقليل الفجوة بيـن الأغنياء والفقراء، وتحقيق الأمـن الاجتماعي، وتعزيز قيم التعاون والتراحم داخل المجتمع، الأمر الذي يجعل الزكاة نظامًا اقتصاديًا واجتماعيًا ذا أثر حضاري وإنساني كبير.

الكلمـات المفتاحيـة: الزكاة، الفقر، العدالة الاجتماعية، مقاصـد الشـريعة الإسـلامية، التنمية الاقتصادية، التكافل الاجتماعي.

Abstract

This research examines the role of Zakat in addressing poverty, promoting social solidarity, and achieving economic development within the Islamic society through a scientific and analytical study based on Islamic texts and economic principles in Islam. The study aims to highlight the importance of Zakat as an integrated financial and social system that contributes to social justice, wealth redistribution, and the strengthening of social relations among members of society, thereby reducing poverty and economic inequality. The research also discusses the legal foundations and socio-economic objectives of Zakat, as well as its role in providing basic needs for the poor and needy, maintaining economic stability, stimulating economic activity through the circulation of wealth, and preventing wealth concentration and monopoly.

The study adopts descriptive and analytical methodologies by examining Qur'anic verses and Prophetic traditions related to Zakat, in addition to benefiting from contemporary economic studies addressing the impact of Zakat on development and poverty alleviation. The research further explores the role of modern Zakat institutions and the challenges facing the effective implementation of the Zakat system, while presenting several recommendations for improving the management and distribution of Zakat funds to achieve their intended objectives more efficiently.

The study concludes that Zakat represents one of the most significant economic instruments in Islam for combating poverty and achieving sustainable development. Proper implementation of the Zakat system contributes to narrowing the gap between the rich and the poor, strengthening social security, and promoting the values of cooperation, compassion, and social solidarity within society. Therefore, Zakat constitutes a comprehensive economic and social system with profound humanitarian and civilizational dimensions.

Keywords: Zakat, Poverty, Social Justice, Objectives of Islamic Law (Maqasid al-Shariah), Economic Development, Social Solidarity.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي شرع لعباده من الأحكام ما يحقق مصالحهم في الدنيا والآخرة، وجعل التكافل والتراحم أساسًا لبناء المجتمع الإسلامي، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي دعا إلى العدل والإحسان والتعاون بين الناس، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تُعد الزكاة من أهم الأنظمة المالية والاجتماعية في الإسلام، وهي ركن من أركان الدين الإسلامي، شرعها الله تعالى لتحقيق جملة من المقاصد العظيمة، من أبرزها تحقيق التكافل الاجتماعي، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وإقامة التوازن الاقتصادي داخل المجتمع، فالزكاة ليست مجرد عبادة مالية يؤديها المسلم، بل هي نظام متكامل يسهم في معالجة كثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات.

ويُعد الفقر من أخطر المشكلات التي تواجه الدول والمجتمعات في مختلف العصور، لما يترتب عليه من آثار سلبية تؤثر في الأمن والاستقرار والتنمية، مثل البطالة والجريمة والتفاوت الطبقي وضعف المستوى المعيشي، وقد سعت الأنظمة الاقتصادية الحديثة إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة، إلا أن كثيرًا منها لم يحقق النتائج المرجوة بصورة كاملة، الأمر الذي يدفع إلى إبراز دور النظام الاقتصادي الإسلامي، وفي مقدمته نظام الزكاة، في معالجة مشكلة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وقد أولى الإسلام عناية كبيرة بتحقيق العدالة الاجتماعية، فجعل للفقير حقًا معلومًا في مال الغني، وأمر بالتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، قال تعالى:

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩].

ومن هنا تؤدي الزكاة دورًا مهمًا في إعادة توزيع الثروة، وتقليل الفوارق الاقتصادية بين طبقات المجتمع، مما يسهم في نشر روح المحبة والتعاون وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

كما ترتبط الزكاة ارتباطًا وثيقًا بمقاصد الشريعة الإسلامية، التي تهدف إلى تحقيق مصالح العباد وحفظ الضروريات الخمس، ومنها حفظ المال وتحقيق الكفاية للإنسان وصيانة كرامته، ولذلك فإن دراسة دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية تُعد من الموضوعات المهمة التي تبرز عظمة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق

العدالة الاجتماعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال بيان مفهوم الزكاة وأهميتها، وتحليل آثارها الاقتصادية والاجتماعية، وبيان دورها في تحقيق التنمية والتكافل داخل المجتمع الإسلامي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١. أهمية الزكاة باعتبارها ركنًا من أركان الإسلام.

٢. ارتباط موضوع الزكاة بقضية الفقر التي تُعد من أهم القضايا العالمية المعاصرة.

٣. إبراز قدرة الاقتصاد الإسلامي على تحقيق العدالة الاجتماعية.

٤. الحاجة إلى تفعيل دور مؤسسات الزكاة في المجتمعات الإسلامية.

٥. المساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي ومقاصد الشريعة.

أسباب اختيار الموضوع:

تتجلى أسباب اختيار الموضوع من خلال النقاط التالية:

١. أهمية الزكاة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي.

٢. انتشار مشكلة الفقر والحاجة إلى حلول فعالة لمعالجتها.

٣. بيان دور الشريعة الإسلامية في تحقيق العدالة الاجتماعية.

٤. إبراز أثر الزكاة في تقليل الفوارق الاقتصادية بين أفراد المجتمع.

٥. أهمية ربط الزكاة بمقاصد الشريعة والتنمية الاجتماعية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن كثيرًا من المجتمعات الإسلامية تعاني من ارتفاع معدلات الفقر والتفاوت الاجتماعي، رغم وجود نظام الزكاة الذي شرعه الإسلام لمعالجة هذه المشكلات، ويرجع ذلك إلى ضعف تطبيق الزكاة بصورة مؤسسية فعالة، وغياب الرؤية التنموية في إدارة أموال الزكاة.

ومن هنا يطرح البحث التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالزكاة والفقر والعدالة الاجتماعية؟

٢. ما العلاقة بين الزكاة ومقاصد الشريعة الإسلامية؟

٣. كيف تسهم الزكاة في معالجة الفقر؟

٤. ما أثر الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية؟

٥. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الزكاة في العصر الحديث؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. بيان مفهوم الزكاة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية.

٢. توضيح العلاقة بين الزكاة ومقاصد الشريعة الإسلامية.

٣. إبراز دور الزكاة في معالجة الفقر.

٤. تحليل أثر الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية.

٥. تقديم مقترحات عملية لتفعيل دور الزكاة في التنمية الاجتماعية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المناهج الآتية:

١. المنهج الوصفي: لوصف النصوص الشرعية والآراء الفقهية المتعلقة بالزكاة، وبيان دورها في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

٢. المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع الأدلة الشرعية المتعلقة بموضوع البحث.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات والبحوث موضوع الزكاة ودورها في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يأتي:

١. دراسة بعنوان: «دور الزكاة في الحد من الفقر في العالم الإسلامي»، للباحث: علي عبد الفتاح، منشورة في مجلة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، تركيا، المجلد (٨)، العدد (٢)، سنة ٢٠٢١م. ص (٤٥٨ ٤٧٨)، هدفت الدراسة إلى بيان دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر في المجتمعات الإسلامية، وأوضحت أن الزكاة تمثل أداة شرعية واقتصادية فعالة في إعادة توزيع الثروة وتحقيق التكافل الاجتماعي، كما أكدت أهمية توجيه أموال الزكاة نحو التمكين الاقتصادي للفئات المحتاجة بصورة عادلة.

٢. دراسة بعنوان: «الزكاة كآلية لتوفير حد الكفاية وأثرها على إعادة توزيع الدخل: دراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية»، للباحثين: أسامة عبد المجيد العاني، أمين البشير، محمود سليم الشويات، منشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة

بغـداد، العـراق، المجلد (٢٣)، العدد (١٠١)، سـنة ٢٠١٧م، الصـفحات (٣٣٦ ٣٥٣)، هدفت الدراسـة إلى بيـان دور الزكاة في تحقيق حـد الكفاية والحد من الفقر، وتحليـل أثرها في إعادة توزيع الدخل، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الزكاة يسهم في تقليل الفجوة الاقتصادية وتحسين عدالة توزيع الدخل، مما يعزز دورها في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٣. دراسـة بعنوان: «دور الزكاة في تحسـين المؤشرات الاقتصـادية والاجتماعية في الدول الإسـلامية»، للباحثين: عبد المجيد عبيد حسـن صـالح، وتهاني علي حكمي، منشـورة في مجلة الدراسات الإسلامية في الثروة والتمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد (٥)، العـدد (١)، سـنة ٢٠٢٢م، الصـفحات (٧٧ ٩٦)، هدفت الدراسـة إلى قياس أثر أموال الزكاة في تحسـين المؤشـرات الاقتصـادية والاجتماعية في عدد من الدول الإسـلامية، وأكدت أهمية كفاءة التطبيق المؤسسي للزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

٤. دراسـة بعنوان: «دور الزكاة في محاربة الفقر من خلال تجارب بـ ض الدول»، للباحثين: فيصل فهد الغانمي، وعبد المجيد عبيد حسن صالح، منشورة في مجلة الرشاد للتمويل الإسلامي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد (٢)، العدد (١)، سنة ٢٠٢٢م، هدفت الدراسة إلى بيان أثر الزكاة في الحد من الفقر من خلال دراسة تجارب بعض الدول الإسلامية في إدارة أموال الزكاة. وتوصـلت إلى أن التطبيق المؤسسـي للزكاة يسـهم في تعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة وتقليل معدلات الفقر.

ومـن خلال عرض الدراسـات السـابقة يتضـح أن معظم الدراسـات ركـزت على الجانب الاقتصـادي والتطبيقـي للزكـاة، بينما يتميـز هذا البحث بربـط دور الزكاة في الحـد من الفقر وتحقيـق العدالة الاجتماعية بمقاصـد الشـريعة الإسـلامية، مـع التركيز على البعد المقاصـدي والاجتماعي بصورة تحليلية.

خطة البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على:

١- الافتتاحية.

٢- أهمية الموضوع.

٣- أسباب اختيار البحث.

٤- مشكلة البحث.

٥- أهداف البحث.

٦- منهج البحث.

٧- الدراسات السابقة.

٨- خطة البحث.

التمهيد: الزكاة ومكانتها في النظام الاقتصادي الإسلامي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الزكاة ومشروعيتها

المطلب الثاني: مفهوم الفقر والعدالة الاجتماعية

المطلب الثالث: مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالزكاة

المبحث الأول: دور الزكاة في الحد من الفقر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الزكاة كوسيلة لإعادة توزيع الثروة

المطلب الثاني: أثر الزكاة في تحقيق الكفاية للفقراء

المطلب الثالث: دور الزكاة في التنمية الاقتصادية

المبحث الثاني: دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعزيز التكافل الاجتماعي

المطلب الثاني: الزكاة وتقليل الفوارق الاجتماعية

المطلب الثالث: أثر الزكاة في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي

المبحث الثالث: التطبيقات المعاصرة للزكاة والتحديات التي تواجهها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المؤسسات الزكوية المعاصرة

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه نظام الزكاة

المطلب الثالث: سبل تطوير نظام الزكاة

الخاتمة، وفيها:

١. أهم النتائج

٢. أهم التوصيات

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: الزكاة ومكانتها في النظام الاقتصادي الإسلامي، وفيه ثلاثة مطالب

تُعد الزكاة من أهم الأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي، فهي ليست مجرد عبادة مالية ذات بُعد تعبدي فحسب، بل تُعد نظامًا اقتصاديًا واجتماعيًا متكاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع، وتقوية روح التكافل والتعاون، ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها الفقر والتفاوت الطبقي، وقد جاء الإسلام بمنهج اقتصادي يقوم على تحقيق العدالة الاجتماعية وربط النشاط الاقتصادي بالقيم الأخلاقية والإنسانية، فجعل الزكاة وسيلة لإعادة توزيع الثروة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وقد اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية ببيان أهمية الزكاة ومكانتها، حيث قُرنت بالصلاة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، مما يدل على عظم شأنها في الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

ويرى يوسف القرضاوي[١] أن الزكاة تُعد «أداة رئيسة لتحقيق التكافل الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل والثروة داخل المجتمع الإسلامي»[٢].

ومن هنا تظهر أهمية دراسة الزكاة ومكانتها في النظام الاقتصادي الإسلامي من خلال بيان مفهومها ومشروعيتها، وبيان مفهوم الفقر والعدالة الاجتماعية، وعلاقة الزكاة بمقاصد الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: تعريف الزكاة ومشروعيتها

أولاً: تعريف الزكاة لغة: الزكاة في اللغة تدل على النماء والطهارة والزيادة والبركة، قال ابن منظور: الزكاة: النماء والزيادة والطهارة[٣].

وقال ابن فارس[٤]: الزاي والكاف والحرف المعتل أصل يدل على النماء والزيادة[٥].

ويظهر من المعنى اللغوي أن الزكاة تؤدي إلى نماء المال وبركته، كما تُطهر النفس من البخل والشح.

---

(١) يوسف القرضاوي: هو عالم شريعة وفقيه وداعية إسلامي مصري، وُلد عام ١٩٢٦م في محافظة الغربية بمصر، وتوفي عام ٢٠٢٢م، يُعد من أبرز الشخصيات المعاصرة في مجال الفقه الإسلامي والفكر الإسلامي، واشتهر باهتمامه بقضايا الفقه المعاصر وفقه الأقليات المسلمة والاقتصاد الإسلامي.

(٢) يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٦، عام:١٩٩٥، ج:٢، ص:٩٣٧.

(٣) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، عام:١٩٩٣، ج:٤، ص:٣٥٨.

(٤) أحمد بن فارس: هو عالم لغوي وأديب عربي من علماء القرن الرابع الهجري، وُلد نحو سنة ٣٢٩هـ وتوفي سنة ٣٩٥هـ، اشتهر بإسهاماته الكبيرة في اللغة العربية وفقه اللغة، ويُعد من أبرز علماء اللغة الذين اهتموا بأصول الكلمات ومعانيها.

(٥) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ط١، عام:١٩٧٩، ج:٣، ص:١٧.

ثانيًا: تعريف الزكاة اصطلاحًا:

عـرف الفقهـاء الزكـاة بأنها: حق واجـب في مال مخصـوص لطائفة مخصوصـة في وقت مخصـ ص[1].

كما عرفها وهبة الزحيلي[2] بأنها: مقدار مخصوص من المال فرضه الله تعالى للمستحقين بشروط معينة[3].

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الزكاة:

١. عبادة مالية مفروضة.

٢. تؤخذ من أموال محددة.

٣. تُعطى لفئات محددة.

٤. تُؤدى وفق شروط وأحكام معينة.

ثالثًا: مشروعية الزكاة

ثبتت مشروعية الزكاة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع.

١- من القرآن الكريم

ورد الأمـر بالزكاة في مواضـع كثيـرة من القرآن الكريم، منها قـول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

وتدل هذه الآيات على أن الزكاة فريضـة شـرعية تهدف إلى تطهير النفس والمال وتحقيق التكافل الاجتماعي.

٢- من السنة النبوية

أ- قال النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة »[4].

ويسـتفاد من الحديث أن الزكاة ركن من أركان الإسـلام، أي أنها فريضـة أساسية لا يكتمل

---

(١) يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، بيروت، دار الفكر، ط١، عام: ١٩٩٧، ج:٥، ص:٣٢٥.

(٢) وهبة الزحيلي: هو عالم وفقيه ومفسر سوري، وُلد سنة ١٩٣٢م في سوريا وتوفي سنة ٢٠١٥م، ويُعد من أبرز علماء الشريعة الإسلامية المعاصرين، واشتهر بتخصصه في الفقه الإسلامي وأصول الفقه والتفسير، وامتاز بمنهجه الذي يجمع بين التأصيل الفقهي ومراعاة القضايا المعاصرة.

(٣) وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق، دار الفكر، ط٤، عام:٢٠٠٢، ج:٣، ص:١٧٩٥.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: دعاؤكم إيمانكم، حديث رقم: ٨، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم: ١٦.

بنـاء الإسـلام إلا بالإيمان بوجوبها وأدائها لمـن وجبت عليه، وعدم الإقرار بها يعنـي: إنكار أنها فريضـة فرضها الله، أو الاعتقاد بأنها ليسـت واجبة، وهذا يُعد تكذيبًا لما ثبت في القرآن والسنة وإجماع المسلمين.

لذلـك قال العلماء: مـن أنكر وجوب الزكاة وهو يعلم أنها من فرائ ں الإسـلام، فإنه يكفر؛ لأنـه أنكـر أمرًا معلومًا من الدين بالضـرورة، أما من اعترف بأن الزكـاة واجبة لكنه لم يخرجها بخـلًا أو تهاونًا، فهذا لا يكون منكرًا لفرضـيتها، وإنما يكون مرتكبًا لكبيرة من الكبائر، ويسـتحق الإثم والعقوبة، مع بقاء وجوب الزكاة عليه.

كما بعث النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن وقال له: «فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»[1].

ويستفاد من الحديث أن الزكاة تؤدي دورًا مهمًا في إعادة توزيع الثروة داخل المجتمع.

٣- الإجماع

أجمـع المسـلمون علـى فرضـية الزكاة، وأنها ركـن من أركان الإسـلام، وقد قاتـل أبو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة، مما يدل على عظم مكانتها في الإسلام.

رابعًا: الحكمة من مشروعية الزكاة

شرعت الزكاة لتحقيق مجموعة من المقاصد، من أهمها:

١. تحقيق التكافل الاجتماعي.

٢. الحد من الفقر.

٣. تطهير النفس من البخل.

٤. تنمية المال وتحريك الاقتصاد.

٥. تحقيق العدالة الاجتماعية.

ويرى أبو زهرة[2] أن الزكاة تمثل صورة عملية للتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع[3].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب: وجوب الزكاة، حديث رقم: ١٣٩٥، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، حديث رقم: ١٩.

(٢) محمد أبو زهرة: هو عالم وفقيه ومفكر إسلامي مصري، وُلد سنة ١٨٩٨م وتوفي سنة ١٩٧٤م، ويُعد من أبرز علماء الشريعة في العصر الحديث، اشتهر بتخصصه في الفقه الإسلامي وأصول الفقه ومقارنة المذاهب.

(٣) محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٢، عام:١٩٩١، ص:٨١.

المطلب الثاني: مفهوم الفقر والعدالة الاجتماعية

أولاً: مفهوم الفقر: يُعد الفقر من أبرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات، ويقصد به عدم قدرة الفرد على توفير احتياجاته الأساسية من الغذاء والمسكن، والملبس، والعلاج، والتعليم.

وقد عرف يوسف القرضاوي الفقر بأنه: العجز عن تحقيق الكفاية اللازمة للفرد أو الأسرة[١].

ويُقسم الفقر إلى:

١. فقر مطلق: وهو عدم القدرة على توفير الضروريات الأساسية.

٢. فقر نسبي: وهو انخفاض مستوى المعيشة مقارنة ببقية أفراد المجتمع.

ثانيًا: أسباب الفقر: تتعدد أسباب الفقر، ومن أبرزها:

١. سوء توزيع الثروة.

٢. البطالة.

٣. الاحتكار والاستغلال الاقتصادي.

٤. ضعف التنمية الاقتصادية.

٥. الحروب والأزمات الاقتصادية.

وقد أشار محمد عمر شابرا[٢] إلى أن غياب العدالة في توزيع الموارد يؤدي إلى اتساع دائرة الفقر داخل المجتمع[٣].

ثالثًا: آثار الفقر: للفقر آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، منها:

١. انتشار الجرائم والانحرافات.

٢. ضعف الاستقرار الاجتماعي.

٣. انتشار البطالة.

٤. تراجع التنمية الاقتصادية.

كما يؤدي الفقر إلى شعور الفئات الفقيرة بالتهميش والحرمان، مما يهدد استقرار المجتمع.

---

(١) يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص:٥٢.

(٢) محمد عمر شابرا: هو اقتصادي وباحث بارز في مجال الاقتصاد الإسلامي والتمويل الإسلامي، وُلد سنة ١٩٣٣م، ويُعد من أكثر الشخصيات تأثيرًا في تطوير الفكر الاقتصادي الإسلامي المعاصر، واشتهر بجهوده في الربط بين الاقتصاد الحديث ومقاصد الشريعة الإسلامية، وركز في كتاباته على العدالة الاجتماعية، والتنمية، والإصلاح المالي والنقدي من منظور إسلامي.

(٣) محمد عمر شابرا، الإسلام والتحدي الاقتصادي، ترجمة: عبد الله العربي، الولايات المتحدة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، عام:١٩٩٦، ص:٢٠٥.

رابعًا: مفهوم العدالة الاجتماعية: العدالة الاجتماعية تعني تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والـ ص الاقتصادية والاجتماعية، بما يضمن حياة كريمة لجميع الأفراد.

ويرى محمد الغزالي أن العدالة الاجتماعية في الإسلام تقوم على «تحقيق التوازن بين حق الفرد ومصلحة المجتمع»[١].

وقد حرص الإسلام على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال:

١. فرض الزكاة.

٢. تحريم الربا والاحتكار.

٣. الدعوة إلى التكافل والتعاون.

٤. ضمان الحقوق الاقتصادية للفقراء والمحتاجين.

المطلب الثالث: مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالزكاة

أولاً: مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية: مقاصد الشريعة هي الغايات والمعاني التي شرعت الأحكام لتحقيقها لمصلحة العباد في الدنيا والآخرة.

وقد عرفها الشاطبي[٢] بأنها: المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها[٣].

وتنقسم المقاصد إلى:

١. الضروريات.

٢. الحاجيات.

٣. التحسينيات.

ومن أهم الضروريات:

١. حفظ الدين.

٢. حفظ النفس.

٣. حفظ العقل.

---

(١) محمد الغزالي، الإسلام والأوضاع الاقتصادية، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط١، عام:٢٠٠٥، ص:٩٧.

(٢) إبراهيم بن موسى الشاطبي: هو فقيه وأصولي مالكي من كبار علماء الأندلس، ويُعرف بلقبه أبو إسحاق الشاطبي، عاش في القرن الثامن الهجري وتوفي سنة ٧٩٠هـ (١٣٨٨م تقريبًا)، واشتهر بإسهاماته الكبيرة في أصول الفقه ومقاصد الشريعة الإسلامية، ويُعد من أبرز من أسّس التأصيل العلمي لفكرة المقاصد وبيّن أن التشريع الإسلامي قائم على تحقيق مصالح الناس ورفع الحرج عنهم.

(٣)- إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، بيروت، دار المعرفة، ط١، عام:١٩٩٧، ج:٢، ص:٨.

٤. حفظ النسل.

٥. حفظ المال.

ثانيًا: علاقة الزكاة بمقاصد الشريعة

ترتبط الزكاة ارتباطًا وثيقًا بمقاصد الشريعة الإسلامية، حيث تحقق عددًا من المقاصد المهمة، منها:

١- حفظ المال: تسهم الزكاة في حماية المال وتنميته ومنع اكتنازه وتعطيله، إذ تدفع أصحاب الأموال إلى استثمارها وتنميتها.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤].

ويرى ابن عاشور[١] أن الزكاة تؤدي إلى دوران المال داخل المجتمع وتحقيق المصلحة العامة[٢].

٢- تحقيق التكافل الاجتماعي: تؤدي الزكاة إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، من خلال مساعدة الفقراء والمحتاجين وتحقيق التعاون بينهم.

٣- تحقيق العدالة الاجتماعية: تعمل الزكاة على تقليل الفوارق الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي.

وقد أكد القرضاوي أن الزكاة تمنع تركز الثروة في يد فئة محدودة، وتسهم في إعادة توزيع الدخل بصورة عادلة[٣].

٤- حفظ كرامة الإنسان: تحقق الزكاة الكفاية للفقراء وتحفظ كرامتهم الإنسانية، حيث تمنحهم حقًا مشروعًا في أموال الأغنياء دون امتهان أو إذلال.

ومن هنا يتضح أن الزكاة ليست مجرد عبادة مالية، بل هي نظام متكامل يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية، ويسهم في بناء مجتمع قائم على العدالة، والتكافل، والاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي.

---

(١) محمد الطاهر بن عاشور: هو عالم وفقيه ومفسر تونسي من أبرز علماء العصر الحديث، وُلد سنة ١٨٧٩م وتوفي سنة ١٩٧٣م، وتولّى مناصب علمية وقضائية مهمة، وكان شيخًا لجامع الزيتونة ورئيسًا للمفتين المالكيين في تونس، واشتهر بإسهاماته الكبيرة في التفسير وأصول الفقه ومقاصد الشريعة، ويُعد من أبرز من جدّد البحث المقاصدي في العصر الحديث، مع اهتمامه بالإصلاح العلمي والتربوي.

(٢) محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الأردن، دار النفائس، ط٢، عام:٢٠٠١، ص:٤١٢.

(٣) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢٤، عام:٢٠٠٠، ج:٢، ص: ٩٤٤.

المبحث الأول: دور الزكاة في الحد من الفقر، وفيه ثلاثة مطالب

تُعد الزكاة في النظام الاقتصادي الإسلامي إحدى أهم الأدوات التشريعية التي تستهدف معالجة الفقر معالجة جذرية لا تقتصر على الإغاثة المؤقتة، بل تمتد إلى إعادة بناء التوازن الاقتصادي داخل المجتمع، فهي فريضة مالية ذات بعد تعبدي وتنموي في الوقت نفسه، تهدف إلى إعادة توزيع الثروة، وتحقيق الكفاية للفقراء، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية بما يضمن استقرار المجتمع ورفع مستوى معيشة أفراده.

وقد جاء التشريع الإسلامي للزكاة منسجمًا مع رؤية شاملة للعدالة الاجتماعية، تقوم على منع تكدس الثروة في فئة معينة، وإشراك الفقراء في حقهم المشروع في المال العام، قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

المطلب الأول: الزكاة كوسيلة لإعادة توزيع الثروة

تُعد إعادة توزيع الثروة من أهم الوظائف الاقتصادية للزكاة، حيث تعمل على نقل جزء محدد من أموال الأغنياء إلى الفقراء وفق نظام شرعي دقيق يضمن العدالة والاستمرارية، فالأموال في الإسلام

ليست ملكية مطلقة، بل هي أمانة استخلاف، كما قال الله تعالى: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣].

ويؤكد أبو عبيد القاسم بن سلام[١] أن الزكاة ليست تبرعًا اختياريًا، بل حق واجب في المال جعله الله للفقراء والمحتاجين، مما يعني أن الفقير شريك في المال العام وليس مجرد متلقٍ للإحسان[٢].

كما يرى يوسف القرضاوي أن الزكاة تمثل نظامًا اقتصاديًا لإعادة توزيع الدخل والثروة بصورة تحقق التوازن الاجتماعي وتمنع الاحتكار الاقتصادي[٣].

وتتجلى آثار إعادة التوزيع في عدة جوانب:

١. تقليل الفجوة بين الطبقات الغنية والفقيرة.

٢. منع تراكم الثروات في أيدي فئة محدودة.

٣. تعزيز العدالة الاقتصادية داخل المجتمع.

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام: هو عالم مسلم بارز من علماء القرن الثاني والثالث الهجري، وُلد في هراة بخراسان وتوفي سنة ٢٢٤هـ (٨٣٨م). ويُعد من كبار العلماء في الفقه والحديث واللغة والقراءات وعلوم القرآن، واشتهر بسعة علمه وتنوع مؤلفاته، وكان له أثر كبير في خدمة العلوم الإسلامية، خاصة في جمع المسائل الفقهية واللغوية وتوثيقها، كما عُرف بعنايته بغريب الحديث ولغة العرب.

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام، الأموال، بيروت، دار الفكر، ط١، عام:١٩٨٨، ص:٥٣٧.

(٣) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص:٩٣٧.

٤. تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتقليل التوترات الطبقية.

كما أن هذا النظام لا يعتمد على الصدقة العاطفية، بل على إلزام شرعي يجعل عملية إعادة التوزيع مستمرة ومنتظمة، مما يضمن استقرارًا اقتصاديًا طويل الأمد.

المطلب الثاني: أثر الزكاة في تحقيق الكفاية للفقراء

لا تهدف الزكاة في الإسلام إلى مجرد سد الحاجة اللحظية، بل تسعى إلى تحقيق «حد الكفاية»، أي تمكين الفقير من حياة كريمة مستقرة تخرجه من دائرة الحاجة الدائمة.

وقد أشار ابن قدامة[١] إلى أن الفقير يجوز إعطاؤه من الزكاة ما يغنيه عن السؤال بشكل دائم إذا دعت الحاجة، وهو ما يدل على البعد التنموي في فلسفة الزكاة[٢].

ومن التطبيقات المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم التي استدل بها الفقهاء على جواز إعطاء الفقير من الزكاة ما يخرجه من دائرة الحاجة ويغنيه عن السؤال بصورة دائمة أو طويلة الأمد ما يأتي:

١- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رُوي عنه أنه قال: «إذا أعطيتم فأغنوا»، وفي رواية: «أعطوهم وإن راح على أحدهم مائة من الإبل».

وجه الدلالة: أن المقصود من الزكاة عند عمر ليس مجرد سد حاجة يوم أو شهر، بل تحقيق الغنى والكفاية للمستحق حتى لا يعود للسؤال.

٢- تطبيق عمر رضي الله عنه مع أهل الحاجة: نُقل عنه أنه كان ينظر إلى حاجة الفقير وما يكفيه ويكفي عياله، فيعطيه ما يحقق له الاستغناء، ولم يكن يلتزم بمقدار موحد لكل فقير. وجه الدلالة: اعتبار تحقيق الكفاية هو المعيار لا مجرد إعطاء قدر يسير.

٣- عمل الصحابة في العطاء من بيت المال: كان من سياستهم إعطاء المحتاج ما يقيم معيشته ويمنعه من الافتقار المتكرر، وهو أصل استنبط منه عدد من الفقهاء جواز تمليك الفقير رأس مال أو وسيلة كسب من مال الزكاة إذا كان ذلك يحقق الاستغناء[٣].

ولهذا قرر كثير من الفقهاء -خاصة عند المالكية والشافعية والحنابلة في الجملة- أن الفقير يُعطى من الزكاة ما يحصل به غناه المعتاد بحسب حاله وحال من يعول، ولو كان المبلغ كبيرًا إذا اقتضت الحاجة ذلك، كشراء آلة حرفة أو رأس مال تجارة أو توفير مورد دائم.

---

(١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة: هو فقيه ومحدّث وأصولي من كبار علماء المذهب الحنبلي، وُلد سنة ٥٤١هـ وتوفي سنة ٦٢٠هـ، ويُعد من أبرز علماء الفقه الإسلامي في القرن السادس الهجري، واشتهر بسعة علمه في الفقه وأصول الفقه، وكان له أثر كبير في تحرير مسائل المذهب الحنبلي وعرض الخلاف الفقهي بأسلوب علمي، كما عُرف بالجمع بين التأصيل الشرعي والاعتدال في الطرح.

(٢) عبد الله بن أحمد ابن قدامة، المغني، القاهرة، مكتبة القاهرة، عام:١٩٦٨، ط١، ج٢، ص:٥٠٩.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، مرجع سبق ذكره، ص: ٥٥٧-٥٦٣.

وتشمل الكفاية في المفهوم الإسلامي عدة عناصر أساسية:

١. توفير الغذاء الكافي.

٢. ضمان السكن الملائم.

٣. توفير الرعاية الصحية.

٤. إتاحة فرص التعليم والتأهيل المهني.

٥. تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة.

ويرى يوسف القرضاوي أن هدف الزكاة هو: رفع الفقير إلى مستوى الكفاية الذي يحقق له الاستغناء عن الحاجة ويصون كرامته الإنسانية[١].

وتظهر أهمية تحقيق الكفاية في كونها تؤدي إلى:

١. تقليل الاعتماد على المساعدات المستمرة.

٢. تعزيز الاستقلال الاقتصادي للأفراد.

٣. تحويل الفقير من مستهلك إلى منتج.

٤. رفع مستوى الإنتاجية داخل المجتمع.

كما أن تحقيق الكفاية ينسجم مع مقصد الشريعة في حفظ النفس وصيانة الكرامة الإنسانية، حيث لا يُترك الفرد فريسة للعوز أو الحاجة.

المطلب الثالث: دور الزكاة في التنمية الاقتصادية

تتجاوز الزكاة كونها وسيلة دعم اجتماعي لتصبح أداة فعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، حيث تسهم في تحريك الأموال داخل السوق، وزيادة الطلب الفعلي، وتشجيع الاستثمار بدل الاكتناز.

ويرى محمد عمر شابرا أن الزكاة تمثل آلية اقتصادية تعمل على إعادة ضخ الأموال في الدورة الاقتصادية بما يحقق النمو المتوازن والاستقرار الاجتماعي.

ومن أبرز أبعاد الدور التنموي للزكاة:

١- دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة: يمكن توجيه أموال الزكاة لتمويل مشاريع إنتاجية للفقراء، مما يساعدهم على تحقيق دخل مستدام بدلاً من الاعتماد على الإعانات.

٢- مكافحة البطالة: تسهم الزكاة في توفير فرص عمل من خلال التدريب المهني أو دعم المشاريع الذاتية، مما يقلل من معدلات البطالة.

---

(١) يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مرجع سبق ذكره، ص:٥٢.

٣- تنشيط الدورة الاقتصادية: عندما يحصل الفقراء على أموال الزكاة، تزداد قدرتهم الشرائية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي تنشيط الاقتصاد.

٤- منع اكتناز الأموال: الزكاة تُجبر أصحاب الأموال على إخراج جزء من ثرواتهم سنويًا، مما يمنع تجميد الأموال ويشجع على استثمارها.

ويؤكد وهبة الزحيلي أن الزكاة تسهم في تحريك المال داخل المجتمع بدلًا من ركوده، مما يحقق التنمية الاقتصادية المستدامة[١].

خلاصة المبحث: يتضح من هذا المبحث أن الزكاة تمثل نظامًا اقتصاديًا واجتماعيًا متكاملًا لمعالجة الفقر، فهي لا تقتصر على الإعانة، بل تقوم على ثلاث وظائف رئيسية مترابطة: إعادة توزيع الثروة، تحقيق الكفاية للفقراء، وتحفيز التنمية الاقتصادية. وبذلك يتبين أن الزكاة أداة إصلاحية شاملة تسهم في بناء مجتمع متوازن تسوده العدالة والاستقرار.

المبحث الثاني: دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية

تُعد العدالة الاجتماعية من أبرز المقاصد الكبرى في النظام الاقتصادي الإسلامي، إذ تهدف إلى تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع في توزيع الثروة والـ رص، وضمان الكرامة الإنسانية، وتقليل الفوارق الطبقية، ومنع الاستغلال الاقتصادي، وفي هذا الإطار، تمثل الزكاة أداة مركزية لتحقيق هذه العدالة، لما لها من دور مباشر في إعادة توزيع الدخل، وترسيخ التكافل الاجتماعي، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وقد جاء التشريع الإسلامي للزكاة ليؤسس مجتمعًا متوازنًا يقوم على التضامن والتكافل، بحيث لا تُترك الثروة مركزة في يد فئة محدودة، بل يتم تداولها داخل المجتمع بما يحقق النفع العام.

قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

المطلب الأول: تعزيز التكافل الاجتماعي

يمثل التكافل الاجتماعي أحد الركائز الأساسية في البناء الاجتماعي الإسلامي، حيث يقوم على مبدأ التعاون بين أفراد المجتمع في الخير ودفع الضرر، بحيث يشعر كل فرد بأنه مسؤول عن غيره، وأن المجتمع وحدة متكاملة لا تنفصل أجزاؤها.

وتأتي الزكاة كأداة تنظيمية ملزمة لهذا التكافل، فهي لا تترك الأمر لاجتهادات فردية أو عواطف مؤقتة، بل تجعل المساعدة حقًا واجبًا للفقراء في أموال الأغنياء، مما يضمن استمرار الدعم الاجتماعي وعدم انقطاعه، وقد جسّد النبي ﷺ هذا المعنى في قوله: «مثل المؤمنين في

(١)- وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ج:٣، ص:١٨٠٢.

توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[1].

أبعاد التكافل الاجتماعي عبر الزكاة:

١. **البعد الاقتصادي:** حيث تسهم الزكاة في تحويل جزء من الثروة إلى الفئات الأقل دخلًا، مما يخفف من حدة الفقر.

٢. **البعد النفسي:** إذ يشعر الفقير بأنه ليس مهمشًا، بل له حق ثابت في المجتمع، مما يعزز ثقته وانتماءه.

٣. **البعد الأخلاقي:** إذ تربي الزكاة في الغني قيم الرحمة والتواضع والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

ويرى محمد أبو زهرة أن الزكاة تمثل أقوى صور التكافل الاجتماعي في الإسلام، لأنها تربط بين طبقات المجتمع بروابط قانونية وأخلاقية في آن واحد[2].

كما يؤكد القرضاوي أن الزكاة ليست مجرد عبادة مالية، بل نظام اجتماعي متكامل يحقق التضامن بين أفراد الأمة ويحد من الفوارق الطبقية[3].

المطلب الثاني: الزكاة وتقليل الفوارق الاجتماعية

تُعد الفجوة بين الأغنياء والفقراء من أخطر التحديات الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع، إذ تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية وشعور بالظلم والحرمان، وقد عالج الإسلام هذه المشكلة من خلال نظام الزكاة الذي يعمل على إعادة توزيع الثروة بشكل دوري ومنظم.

فالزكاة تُفرض بنسبة محددة على الأموال النامية، مما يعني أن جزءًا من الثروة ينتقل سنويًا من الفئات الغنية إلى الفئات المحتاجة، وهذا يضمن عدم تراكم الثروة في جهة واحدة.

قال الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

آثار تقليل الفوارق الاجتماعي:

١. **تحقيق التوازن الطبقي:** حيث تقل الفجوة بين مستويات الدخل المختلفة.

٢. **منع الاحتكار الاقتصادي:** إذ تمنع الزكاة تجميد الأموال في فئة معينة.

٣. **تعزيز العدالة الاقتصادية:** من خلال تمكين الفقراء من نصيبهم في الثروة العامة.

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، حديث رقم: ٦٠١١، وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم: ٢٥٨٦.

(٢) محمد أبو زهرة، مرجع سبق ذكره، ص:٨١.

(٣) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص:٩٤٤.

٤. **رفع الاستقرار الاجتماعي:** عبر تقليل مشاعر الحقد الطبقي.

ويرى أبو عبيد القاسم بن سلام أن الزكاة ليست منّة من الغني، بل حق واجب للفقراء في مال الأغنياء، وهو ما يؤسس لمفهوم العدالة في الملكية[١].

كما يوضح يوسف القرضاوي أن الزكاة تمنع تركز الثروة في يد فئة محدودة وتحقق توزيعًا عادلًا للدخل[٢].

ويضيف محمد الغزالي[٣] أن العدالة الاجتماعية في الإسلام لا تتحقق بالشعارات، بل عبر أدوات عملية من أهمها الزكاة التي تمنع الاستغلال وتعيد التوازن الاقتصادي[٤].

المطلب الثالث: أثر الزكاة في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي

يمثل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي أحد أهم النتائج المباشرة لتطبيق نظام الزكاة، إذ إن معالجة الفقر وتقليل الفوارق الاجتماعية يؤديان بشكل طبيعي إلى تقليل الاضطرابات الاجتماعية وتعزيز الأمن والاستقرار.

فالزكاة لا تقتصر على نقل المال من الغني إلى الفقير، بل تؤدي إلى تحريك الدورة الاقتصادية بأكملها، لأن المال عندما يصل إلى الفقراء يتحول إلى طلب على السلع والخدمات، مما يزيد الإنتاج ويعزز النمو الاقتصادي.

أولاً: الأثر الاقتصادي للزكاة:

١. زيادة القوة الشرائية للفقراء.

٢. تنشيط الأسواق المحلية.

٣. تشجيع الاستثمار بدل الاكتناز.

٤. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ويرى محمد عمر شابرا أن الزكاة تمثل أداة اقتصادية فعالة لتحقيق الاستقرار عبر إعادة توزيع الدخل وتنشيط الطلب الكلي في الاقتصاد[٥].

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام، مرجع سبق ذكره، ص:٥٣٧.

(٢) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص:٩٣٧.

(٣) محمد الغزالي هو عالم وداعية ومفكر إسلامي مصري، وُلد سنة ١٩١٧م وتوفي سنة ١٩٩٦م، ويُعد من أبرز المفكرين الإسلاميين في العصر الحديث، واشتهر باهتمامه بـ الفكر الإسلامي والتربية والدعوة وتجديد الخطاب الإسلامي، وتميز بأسلوبه الأدبي والتحليلي في معالجة القضايا الدينية والاجتماعية، مع التركيز على فهم مقاصد الشريعة وربطها بواقع الحياة.

(٤) محمد الغزالي، الإسلام والأوضاع الاقتصادية، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط١، عام:٢٠٠٥، ص:١١٢.

(٥)- محمد عمر شابرا، مرجع سبق ذكره، ص:٢١٧.

ثانيًا: الأثر الاجتماعي للزكاة:

١. تقليل معدلات الجريمة المرتبطة بالفقر.

٢. تعزيز الأمن الاجتماعي.

٣. تقوية الروابط بين طبقات المجتمع.

٤. الحد من الشعور بالحرمان والـ هميش.

ثالثًا: الأثر النفسي:

تسـهم الزكاة في بناء شـعور نفسي إيجابي لدى الفقير بأنه عضو فاعل في المجتمع له حق ثابت، وليس مجرد متلقٍ للمساعدة، مما يعزز الاستقرار النفسي ويقلل من مشاعر الإحباط.

ويؤكد وهبة الزحيلي أن الزكاة تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي بما يؤدي إلى استقرار المجتمع وتماسكه[١].

خلاصـة المبحـث: يتضـح أن الزكاة تمثل نظامًـا متكاملًا لتحقيق العدالـة الاجتماعية في الإسلام، فهي تعمل على تعزيز التكافل الاجتماعي، وتقليل الفوارق الاقتصادية، وتحقيق الاستقرار الاقتصـادي والاجتماعي، وبذلك فهي ليسـت مجرد عبادة مالية، بل مؤسسة اجتماعية اقتصادية شاملة تسهم في بناء مجتمع متوازن ومستقر.

المبحث الثالث:

التطبيقات المعاصرة للزكاة والتحديات التي تواجهها، وفيه ثلاثة مطالب:

شهد نظام الزكاة في العصر الحديث تطورًا مهمًا في بنيته المؤسسية وآليات تطبيقه، نتيجة للتحولات الاقتصـادية والاجتماعية وتعقّد حاجات المجتمعات المعاصـرة، فقد انتقلت الزكاة في عدد من الدول الإسـلامية من كونها ممارسـة فردية تعتمد على اجتهاد الأفراد إلى نظام مؤسسي منظم تديره هيئات رسـمية أو شـبه رسـمية، بهدف رفع كفاءة التحصيل، وضمان عدالة التوزيع، وتعظيم الأثر التنموي للزكاة في مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ومـع هذا التطور، بـرزت مجموعة من التحديات التـي تؤثر في فاعلية الزكـاة، كما ظهرت اتجاهات حديثة لتطويرها وربطها بالتنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة.

يمثـل هذا المبحـث امتدادًا تطبيقيًا لفكرة الزكاة في الفكر الاقتصـادي الإسـلامي، حيث ينتقـل مـن الجانب النظري إلى واقع الممارسـة المعاصـرة، مـع تحليل دور المؤسسـات الزكوية الحديثـة، وبيان أبرز التحديات التي تحد مـن فاعلية الزكاة، ثم تقديم رؤى تطويرية تجعلها أكثر قدرة على تحقيق أهدافها في الحد من الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية.

---

(١) وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ج:٣، ص:١٨٠٢.

وفي ظل التحولات الاقتصـادية العالمية وتعقد أنظمة الحماية الاجتماعية، أصـبحت الزكاة بحاجة إلى إعادة توظيف مؤسسي ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية، بحيث تتحول من مجرد عبادة مالية فردية إلى أداة تنموية شاملة.

المطلب الأول: المؤسسات الزكوية المعاصرة

شـهدت الزكـاة في العصـر الحديث تطورًا كبيرًا فـي إطارها المؤسسـي، حيث انتقلت من التطبيق الفردي التقليدي إلى التنظيم الرسـمي عبر مؤسسـات وهيئات متخصصـة، تهدف إلى إدارة موارد الزكاة بشكل أكثر كفاءة وفاعلية: ومن أبرز هذه المؤسسات:

١. هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية.

٢. ديوان الزكاة في السودان.

٣. بيت الزكاة الكويتي.

٤. صندوق الزكاة في الأردن.

٥. مؤسسات الزكاة في ماليزيا وإندونيسيا.

أولاً: التحول من الفردية إلى المؤسسية: كان التطبيق التقليدي للزكاة يعتمد على اجتهاد الفرد في إخراج الزكاة مباشـرة للمسـتحقين، وهو ما كان مناسبًا لظروف المجتمعات البسيطة، أما في العصر الحديث، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى مؤسسات منظمة بسبب:

١. اتساع حجم الاقتصاد وتعقده.

٢. زيادة عدد المستحقين وتنوع حاجاتهم.

٣. الحاجة إلى العدالة في التوزيع.

٤. ضرورة التخطيط التنموي طويل المدى.

وهذا التحول لم يكن مجرد تغيير إداري، بل هو تطور في فلسـفة إدارة الزكاة نفسـها، حيث أصبح الهدف لا يقتصر على جمع الأموال وتوزيعها، بل يمتد إلى:

أ. بناء برامج تنموية.

ب. تمكين الفقراء اقتصاديًا.

ت. تحويل المستفيدين إلى منتجين.

ث. ربط الزكاة بالتخطيط الاقتصادي للدولة.

ويرى رفيق يونس المصـري[1] أن «تحويل الزكاة إلى مؤسسـة اقتصـادية منظمة يمثل نقلة

(١) رفيق يونس المصري هو اقتصادي وباحث متخصص في الاقتصاد الإسلامي والفقه الاقتصادي، وُلد سنة ١٩٤٢م في سوريا وتوفي سنة ٢٠٢١م، ويُعد من الأسماء البارزة في الدراسات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة، واشتهر بأبحاثه في الاقتصاد

نوعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، لأنه يتيح استثمارها بشكل أكثر فاعلية في التنمية»[1].

ثانيًا: وظائف المؤسسات الزكوية:

تؤدي المؤسسات الزكوية المعاصرة عدة وظائف متكاملة:

١- الوظيفة التنظيمية:

أ. حصر الأموال الخاضعة للزكاة.

ب. تحديد النصاب بدقة وفق المعايير الاقتصادية الحديثة.

ت. ضبط عمليات التحصيل.

٢- الوظيفة التوزيعية:

أ. إيصال الزكاة إلى الفئات الثمانية المستحقة.

ب. مراعاة الأولويات الاجتماعية (الأشد فقرًا أولًا).

ت. تحقيق العدالة في التوزيع الجغرافي.

٣- الوظيفة التنموية:

أ. تمويل المشاريع الإنتاجية.

ب. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ت. تحويل المستفيد من مستهلك إلى منتج.

٤- الوظيفة الاجتماعية

أ. تعزيز التكافل بين أفراد المجتمع.

ب. تقليل الفقر متعدد الأبعاد (الفقر الغذائي، التعليمي، الصحي).

ت. ضمان الشفافية ومنع الفساد المالي.

ويرى يوسف القرضاوي أن المؤسسة الزكوية إذا أُحسن تنظيمها يمكن أن تصبح أداة فعالة لإعادة توزيع الثروة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومن ثم القضاء على الفقر أو تقليله إلى أدنى حد[2].

ثالثًا: الأثر التنموي للمؤسسات الزكوية: من أبرز آثار هذه المؤسسات:

١. تقليل العشوائية في توزيع الزكاة.

الإسلامي، والمعاملات المالية، والفقه المالي المعاصر، وشارك في أعمال علمية وهيئات بحثية متخصصة، وكان له إسهام في تطوير الدراسات المتعلقة بالتمويل والاقتصاد الإسلامي.

(١) رفيق يونس المصري، بحوث في الاقتصاد الإسلامي، دمشق، دار المكتبي، ط١، عام:٢٠٠٩، ص:١٤٥.

(٢) يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، ج:٢، مرجع سبق ذكره، ص:١٠٢٣.

٢. رفع كفاءة الاستهداف للفقراء الحقيقيين.

٣. دعم الاستقرار الاجتماعي.

٤. المساهمة في التنمية الاقتصادية.

كما أصبحت بعض المؤسسات الزكوية تستخدم أدوات حديثة مثل:

١. التحول الرقمي في الدفع والتحصيل.

٢. قواعد البيانات الوطنية للفقراء.

٣. برامج التمويل الأصغر.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه نظام الزكاة

رغـم التطـور المؤسســي، إلا أن نظام الزكاة يواجـه مجموعة من التحديـات التي تحد من فعاليته في تحقيق أهدافه التنموية والاجتماعية.

أولاً: التحديات الفكرية والثقافية، وتشمل:

١. ضعف الوعي الفقهي بأحكام الزكاة.

٢. الخلط بين الزكاة والصدقة التطوعية.

٣. عدم إدراك البعد التنموي للزكاة.

وينتج عن ذلك:

١. عدم الالتزام الكامل بأداء الزكاة.

٢. إخراجها بشكل غير دقيق أو غير منتظم.

٣. ضعف الثقة في المؤسسات الزكوية أحيانًا.

ثانيًا: التحديات المؤسسية والإدارية، ومن أبرزها:

١. ضعف التخطيط الاستراتيجي.

٢. نقص الكفاءات المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي.

٣. البيروقراطية في بعض المؤسسات.

٤. ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة.

ثالثًا: التحديات التشريعية، في بعض الدول:

١. عدم إلزامية دفع الزكاة عبر المؤسسات الرسمية.

٢. تعدد الجهات التي تجمع الزكاة دون تنسيق.

٣. ضعف القوانين المنظمة للشفافية والرقابة.

رابعًا: التحديات التقنية، ومن أبرزها:

١. ضعف الرقمنة في إدارة الزكاة.

٢. عدم وجود قواعد بيانات دقيقة للفقراء.

٣. صعوبة قياس أثر الزكاة التنموي بدقة.

٤. ضعف الربط بين المؤسسات الحكومية والزكوية.

خامسًا: التحديات الاقتصادية والتنموية، ومن أهمها:

١. التركيز على الإغاثة بدل التنمية.

٢. ضعف الاستثمار في المشاريع الإنتاجية.

٣. عدم استغلال الزكاة في تمويل ريادة الأعمال.

ويرى محمد عمر شابرا أن ضعف التخطيط التنموي في إدارة الزكاة يقلل من قدرتها على إحداث أثر اقتصادي مستدام[١].

المطلب الثالث: سبل تطوير نظام الزكاة

تطوير نظام الزكاة أصبح ضرورة شرعية واقتصادية، بهدف تعظيم أثرها في مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، ويمكن تحقيق ذلك عبر مجموعة من المسارات المتكاملة.

أولاً: التحول الرقمي والذكاء المؤسسي، ويشمل:

١. إنشاء منصات إلكترونية متكاملة لجمع الزكاة.

٢. استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد المستحقين.

٣. ربط قواعد البيانات الحكومية بالمؤسسات الزكوية.

٤. تعزيز الدفع الإلكتروني الآمن، وتسهيله.

وهذا التحول يعزز:

١. الشفافية.

٢. السرعة في التوزيع.

٣. دقة الاستهداف.

---

(١) شابرا، محمد عمر، مرجع سبق ذكره، ص:٢٦٠.

ثانيًا: التحول من الإغاثة إلى التمكين الاقتصادي

ينبغي إعادة توجيه جزء من أموال الزكاة نحو:

١. تمويل المشاريع الصغيرة.

٢. دعم رواد الأعمال من الفقراء.

٣. التدريب المهني والتأهيل.

٤. تمكين الأسر بدل إعالتها فقط، بخلق فرص عمل مستدامة.

وهذا ينسجم مع مقصد «تحقيق الكفاية» وليس مجرد سد الحاجة.

ثالثًا: تعزيز الحوكمة والشفافية من خلال:

١. نشر تقارير مالية دورية.

٢. تطبيق معايير المحاسبة الدولية.

٣. وجود رقابة شرعية مستقلة.

٤. تقييم دوري للأثر التنموي للزكاة.

٥. تطبيق معايير المحاسبة الحديثة.

رابعًا: التكامل بين المؤسسات، ويشمل:

١. التنسيق بين مؤسسات الزكاة الحكومية والأهلية.

٢. التعاون مع وزارات التنمية الاجتماعي، والمؤسسات الخيرية.

٣. ربط الزكاة بالسياسات الاقتصادية الوطنية.

٤. التكامل مع السياسات الحكومية التنموية.

خامسًا: نشر الثقافة الزكوية

١. إدراج فقه الزكاة في المناهج التعليمية.

٢. حملات إعلامية توعوية.

٣. خطب الجمعة والدروس الشرعية.

٤. برامج تعريفية بأهمية الزكاة التنموية.

سادسًا: قياس الأثر التنموي للزكاة، ومن المهم تطوير مؤشرات لقياس:

١. انخفاض معدلات الفقر.

٢. تحسن مستوى الدخل.

٣. عدد المشاريع الممولة.

٤. نسبة التحول من مستفيد إلى منتج.

ويرى وهبة الزحيلي أن تنظيم الزكاة وفق أسس مؤسسية حديثة يجعلها أداة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي[١].

خلاصة المبحث: يتبين من خلال هذا المبحث أن الزكاة في العصر الحديث تمتلك إمكانات كبيرة تؤهلها لتكون أداة فعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز العدالة الاجتماعية، إذا ما أُحسن تنظيمها وتفعيلها وفق أسس مؤسسية حديثة تنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية، فقد أثبتت التطبيقات المعاصرة للزكاة أن المؤسسات الزكوية يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في مكافحة الفقر، ودعم الفئات المحتاجة، وتحقيق التكافل الاجتماعي، خاصة عند توجيه أموال الزكاة نحو المشاريع التنموية والإنتاجية.

كما أظهر البحث أن نظام الزكاة يواجه عددًا من التحديات الفكرية والإدارية والتقنية، مثل ضعف الوعي الزكوي، وقصور التخطيط المؤسسي، وضعف التحول الرقمي، وعدم وجود قواعد بيانات دقيقة للمستحقين، مما يحد من كفاءته في تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية بصورة شاملة.

ومن هنا تبرز أهمية تطوير نظام الزكاة من خلال تعزيز الحوكمة والشفافية، وتوظيف التقنيات الحديثة، وربط الزكاة ببرامج التنمية المستدامة، والانتقال من النمط الإغاثي المؤقت إلى نمط التمكين الاقتصادي الذي يسهم في تحويل الفقير من مستهلك للمساعدات إلى عنصر منتج وفاعل في المجتمع. وبذلك تصبح الزكاة أداة استراتيجية قادرة على الإسهام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وبناء مجتمع أكثر توازنًا وعدالة.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

فقد تناول هذا البحث دور الزكاة في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وتبين أن الزكاة ليست مجرد عبادة مالية، بل نظام اقتصادي واجتماعي متكامل يسهم في إعادة توزيع الثروة، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، كما أظهر البحث أن للزكاة دورًا مهمًا في تحقيق الكفاية للفقراء ودعم التنمية الاقتصادية إذا أُحسن تنظيمها وتفعيلها عبر مؤسسات زكوية فعالة.

ومن خلال جمع البيانات وتحليلها على ضوء ما قام به الباحث فقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. أن الزكاة تمثل ركنًا أساسيًا في النظام الاقتصادي الإسلامي، ولها دور محوري في

(١) وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ج:٣، ص:١٨١٥.

معالجة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٢. أن الزكـاة تسـهم في إعـادة توزيع الثروة داخـل المجتمع، مما يؤدي إلـى تقليل الفوارق الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء.

٣. أن الزكـاة لا تقتصـر علـى الإعانـة المؤقتـة، بل تهـدف إلى تحقيـق الكفايـة والتمكين الاقتصادي للفقراء.

٤. أن نظام الزكاة يسـهم في تعزيز التكافل الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع الإسلامي.

٥. أن المؤسسـات الزكويـة المعاصـرة تمثل تطـورًا مهمًا في إدارة الزكاة، وتسـهم في رفع كفاءة التحصيل والتوزيع.

٦. أن ضـعف الوعي الزكوي، وقصـور الإدارة المؤسسية، وضـعف التحول الرقمي، من أبرز التحديات التي تواجه نظام الزكاة في العصر الحديث.

٧. أن توجيـه الزكـاة نحو المشـاريع التنموية والإنتاجية يحقق أثرًا أكبـر في مكافحة الفقر مقارنة بالاعتماد على المساعدات الاستهلاكية فقط.

ثانياً: التوصيات:

بناء على النتائج السابقة فقد توصل البحث إلى التوصيات التالية:

١. ضرورة تطوير المؤسسات الزكوية وفق أسس إدارية وتقنية حديثة تعزز الكفاءة والشفافية والحوكمة.

٢. تعزيز التحول الرقمي في إدارة الزكاة من خلال إنشاء منصات إلكترونية وقواعد بيانات دقيقة للمستحقين.

٣. توجيـه جزء أكبر من أمـوال الزكاة نحو المشـاريع التنموية والتمويـل الإنتاجي لتحقيق التمكين الاقتصادي للفقراء.

٤. نشر الوعي بأحكام الزكاة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال المناهج التعليمية ووسائل الإعلام والخطاب الديني.

٥. تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات الزكوية والجهات الحكومية والمؤسسات الخيرية لتحقيق التكامل في معالجة الفقر.

٦. إجراء مزيد من الدراسـات العلمية المعاصـرة حـول أثر الزكاة في التنمية المسـتدامة وربطها بالسياسات الاقتصادية الحديثة.

٧. الاستفادة من التجارب الناجحة للمؤسسات الزكوية في بعض الدول الإسلامية وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات المجتمعات المعاصرة.

وبذلك يتضح أن الزكاة، إذا أُحسن تنظيمها وتفعيلها وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، يمكن أن تكون أداة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وبناء مجتمع تسوده العدالة والتكافل والاستقرار.

المراجع والمصادر

١. إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، بيروت، دار المعرفة، ط١، عام: ١٩٩٧.

٢. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر، ط١، عام: ١٩٧٩.

٣. أبو عبيد القاسم بن سلام، الأموال، بيروت، دار الفكر، ط١، عام: ١٩٨٨.

٤. رفيق يونس المصري، بحوث في الاقتصاد الإسلامي، دمشق، دار المكتبي، ط١، عام: ٢٠٠٩.

٥. عبد الله بن أحمد ابن قدامة، المغني، القاهرة، مكتبة القاهرة، ط١، عام: ١٩٦٨.

٦. محمد أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٢، عام: ١٩٩١.

٧. محمد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الأردن، دار النفائس، ط٢، عام: ٢٠٠١.

٨. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، عام: ١٩٩٣.

٩. محمد الغزالي، الإسلام والأوضاع الاقتصادية، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط١، عام: ٢٠٠٥.

١٠. محمد عمر شابرا، الإسلام والتحدي الاقتصادي، ترجمة: عبد الله العربي، الولايات المتحدة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، عام: ٢٠٠٥.

١١. وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق، دار الفكر، ط٤، عام: ٢٠٠٢.

١٢. يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، بيروت، دار الفكر، ط١، عام: ١٩٩٧.

١٣. يوسف القرضاوي، فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢٤، عام: ٢٠٠٠.

١٤. يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٦، عام: ١٩٩٥.